امريكا التى رايت

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله 0

)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) .

)يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً. (

)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)

فإن اصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عله وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعه، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلالة في النار 0

اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين انك حميد مجيد

اخرج الشيخان فى صحيحيهما من حديث مسور ابن مخرمة رضى الله عنه فى حديث صلح الحديبية وفى هذا الحديث أن عروة ابن مسعود الثقفى وكان إذ ذاك كافرا قال لقريش : الست منكم بمنزلة الولد ؟ قالوا بلى ، قال الستم منى بمنزلة الوالد ؟ قالوا بلى ، قال فدعونى آته - يقصد النبى عليه الصلاة والسلام - فاعرض عليه وقد عرض عليكم خطة رشد ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قال لبديل ابن ورقاء قبل عروة ابن مسعود : إننا ما جئنا لقتال إنما جئنا قاصدين البيت ، وكان أصحاب النبى عليه الصلاة والسلام قد أهلوا بالعمرة فصدتهم قريش عن البيت فقال النبى عليه الصلاة والسلام لبديل ابن ورقاء : إننا ما جئنا لقتال إنما جئنا قاصدين البيت فإن شاؤا ماددتهم مدة وإلا فوالله لا قاتلنهم على آمري حتى تنفرد سالفتى - يعنى أنا إذا دخلت فى حرب أنا لا أتهاون ولن أتردد أبدا فى ان ادخل فى حرب ، إنما إذا أرادوا الهدنة ماددتهم مدة أخرى – هذا الكلام لم يعجب قريشا وظلت المسائل فى شد وجذب فلما رأى

عروة ابن مسعود الثقفى هذا الشد والجذب قال : فدعونى آته ربما يكون هناك أمور أخرى فى المفاوضات فيقول قولا آخر بخلاف ما قاله لبديل ابن ورقاء – ثم إن عروة بن مسعود قال قولا ليؤكد أمانته فى رفع التقرير ، قال ألستم منى بمنزلة الوالد ؟؟ وعادة لا يخدع الولد والده ، قالوا بلى قال الست منكم بمنزلة الولد ؟؟؟ يعنى انتم منى بمنزلة الوالد وأنا منكم بمنزلة الولد ؟؟؟ يعنى مسالة الخيانة فى رفع التقرير هذه مسالة غير واردة – قالوا بلى – قال دعونى آته فجاء النبى عليه الصلاة والسلام فقال له نحوا من قوله لبديل ابن ورقاء فجاءه عروة ابن مسعود فقال : يا محمد إنها واحدة من تنتين إذا قامت الحرب بيننا وبينك واجتحت قومك وغلبتهم ووضعت أنوفهم فى التراب فهل علمت أحدا اجتاح قومك قومه قبلك؟؟ كأنه يذكره انه هذا ليس من مكارم الأخلاق – انك إن ظفرت بقومك واهلك وعشيرتك فانك تفعل فيهم كل ذلك ، وإلا كأنه قال وما أخالك تستطيع أن تفعل كل ذلك وإذا قامت الحرب فوالله ما أرى حولك إلا أوباشا خليقا أن يفروا ويدعوك ، قال أبو بكر رضى الله عنه انحن نفر وندعه ؟؟؟ امصص بظر اللات ، فقال عروة ابن مسعود من هذا ؟ فقال النبى عليه الصلاة والسلام إنه ابن ابى قحافة – فقال والله لولا أن لك عليا يدا لاجبتك ، وفى رواية محمد ابن إسحاق عن الزهدى عن المسور فى هذا الحديث قال: ولكن هذه بتلك ، يعنى هذه الإساءة منك أكلت جميلك السابق وليس لك عندى جميل ، يعنى معنى الكلام انك لو تكلمت فى حق آلهتنا لرددت عليك لانك استوفيت جميلك السابق بهذه الكلمة العظيمة – امصص بظر اللات – ثم كان وقت الظهر فجيء للنبى صلى الله عليه وسلم بوضوء – وترك النبى عليه الصلاة والسلام أصحابه يفعلون ما كان ينهاهم عنه قبل ذلك وهذه سياسة حكيمة – هذه هى السياسة الشرعية – رعاية المصالح – النبى كان ينهى الصحابة عن القيام فقد فعلوا فى هذا الموقف ما هو اعظم من القيام ومع ذلك تركهم النبى صلى الله عليه وسلم ، لماذا؟؟ حتى يرى عدوه أن هؤلاء لا يسلمونه أبدا وان هؤلاء لو دخلوا فى حرب لا يهزمون ، جيء بوضوء فتوضأ النبى صلى الله عليه وسلم فاغتسل أصحابه على وضوءه ، ما سقطت قطرة ماء على الأرض .

قلت لكم كان ينهى عن اقل من ذلك – لما قال له رجل أنت سيدنا وابن سيدنا قال قولوا بقولكم ولا يستجدينكم الشيطان إنما انا عبد الله ورسوله ، مجرد كلام قاله الرجل وهو كذلك ، هو سيدنا لا شك فى ذلك ومع ذلك يقول قولوا بقولكم ولا

يستجدينكم الشيطان إنما أنا عبد الله ورسوله ، تركهم يغتسلون على وضوءه وما تنخم نخامه فوقعت فى يد رجل إلا دلك بها وجهه وجلده ، ولا يحدون النظر اليه تعظيما له – اى لا ينظر إليه فيملأ عينيه منه ولكن كان يصوب وجهه إلى الأرض – ولا يرفعون أصواتهم عنده .
عروة بن مسعود الثقفى قدم كما قلت لكم الست منكم بمنزلة الولد؟؟؟ ألستم منى بمنزلة الوالد؟؟ فذهب إلى النبى عليه الصلاة والسلام ليسجل – كانت عينيه كالكاميرا المسجلة دخل منتفخا وخرج صاغرا – دخل يقول ما أرى حولك إلا أوباشا خليقا أن يفروا ويدعوك ، ولكن الصورة تغيرت فى ساعة زمن ، فلما راى هذا المنظر رجع إلى قريش ورفع التقرير لهم على الأمانة التى أشار إليها فى مطلع كلامه ، فقال يا قوم لقد وفدت على الملوك ، على كسرى وقيصر والنجاشى فوالله ما رأيت أصحاب ملك يعظمون ملكهم كما يعظم أصحاب محمد محمدا ، فوالله ما سقطت قطرة ماء على الأرض وما تنخم نخامة إلا فوقعت فى يد رجل إلا دلك بها وجهه وجلده ولا يحدون النظر اليه تعظيما له ولا يرفعون أصواتهم عنده ، وقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها - اى فاقبلوا الهدنة – النبى عليه الصلاة والسلام قال لبديل ابن ورقاء قال له أمرين :
الحل الأول إن شاؤو مادتهم مدة يعنى هدنة نأخذ كمان عشر سنوات – وإلا فوالذى نفسى بيده لا قاتلنهم على آمري حتى تنفرج سالفتى (والسالفة هى صفحة العنق) اى كأنه قال لو مات كل من حولى جميعا سأقاتل وحدى يعنى لا ادع هذا الأمر أبدا يعنى المسالة فيها إصرار والمسالة ليست هزلا ، فلما راى حوله مثل هؤلاء الرجال عرف ان المسالة ليست لها حل – لو دخلت قريش فى حرب انتهى أمرهم ، فرجع عروة ابن مسعود يقول فقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها اى اقبلوا الهدنة فانه لا قبل لكم بهؤلاء .
إنما قدمت لكم بهذا الكلام حتى أضع أيضا تقريرا لكم عن رحلتى هذه لأمريكا لتستفيد بها امتى لا سيما ونحن فى سنوات الضعف والهزيمة والقزامة – ويظن كثير من الناس أننا لا نستطيع أن نقاوم هؤلاء .
أيها الاخوة الكرام إن المجتمع الامريكى مجتمع مهلل ممزق بما تحمله هذه الكلمة من معانى هذا المجتمع ساقط بكل ما تحمله الكلمة من معانى ولا يحمل عوامل الحضارة ولا يحمل عوامل القيام، عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أرسل جيشه ليقاتل فى جهة ما ، وكان قلقا لانه لم تصله تقارير عن حالة الجيش هل

انتصر؟ هل انهزم؟ وجاء البشير ليلا ليبشر امير المؤمنين بالفتح ، فقال له عمر رضى الله عنه متى فتح لكم – فقال البشير بعد العصر – فبكى عمر رضى الله عنه وقال لا يقف كفر أمام إيمان كل هذه المدة إلا لامر أحدثتموه ، هناك أمر حدث أخر النصر وكان عمر يوصى الجيش اذا خرج ويقول : اتقوا الله واجتنبوا معاصيه فإنكم إن عصيتم ربكم فاقكم عدوكم بالعدد – استويتم مع عدوكم بالمعصية ففاقوكم بالعدد .

هذا المجتمع الساقط المنحل لماذا لم يغزه المسلمون حتى الآن ؟؟؟ وهو مجتمع منهار فعلا بطبعه ، لماذا لم يمكن للمسلمون حتى الآن؟؟؟

لانهم أيضا مهلهلون ، ففاقونا بالعدد والعدة ، ولكن ما قام هذا المجتمع حتى الآن على قدمه لانه قوى فى ذاته بل لأننا ضعفاء جدا .

هذا المجتمع فيه من يتزوج الحمير ، ومن يتزوج الغنم والنعاج والبقر ، ويعرض هذا فى برامج التليفزيون ، واحد ياتى معه حمارة ويقول هذه زوجتى ويعاشرها معاشرة الازواج وهذه ليست حالات فردية وانما هى ظاهرة عامة فى المجتمع الامريكى وياتى بعنزة وياتى بخروف – وهذه أقول ظاهرة عامة .

فى النمسا منذ عدة سنوات قامت مظاهرة تبيح بان يتزوج الولد أمه وأخته وابنته وخالته وعمته وابنه أخيه وابنه أخته واستطاعوا أن يحصلوا على قانون .

والان هذا يغزو أمريكا يطالبون بزواج الأمهات ، أما حالات الشذوذ فهذه حدث عنها ولا حرج – الجيش الامريكى يجتاحه حالات الشذوذ – وما انتخب الأمريكيون كلينتون هذا إلا بعد أن وعدهم فى البرنامج الانتخابى أن يبيح الشذوذ فى الجيش الامريكى – أن يتزوج الرجل الرجل – وتتزوج المرأة المرأة – وهذه كما قلت لكم ليست حالات فردية انها حالات تجتاح المجتمع الامريكى – البنية الاجتماعية ممزقة هناك ومهلهلة.

وأنا لا أهون من شان عدوى فإنه ليس من الأمانة أيضا أن نتغافل عن مواقع القوة عنده طالما أننا نضع تقرير أمين لهذه الأمة حتى تستفيد وحتى لا يدركها روح الهزيمة ، كثير منا مهزوم فى مكانه وقبل أن يتحرك بسبب الخونة الذين فى الإعلام بكل صوره ، الإعلام المرئى والإعلام المقروء والأعلام المسموع ، كل هؤلاء خونة وسيلقون الله خونة يحاسبهم اشد الحساب عن هذه الصورة المكذوبة التى وضعوها عن هذا الشعب الامريكى .

المعروف أن الأمم لا تتقدم بناطحات السحاب ولا تتقدم بالقوة العسكرية المحضة ، إنما ترتقى الأمم بالأخلاق – ما قيمة أن

تؤسس مصنعا وتجعل على الماكينة رجل خائن أو رجل مغفل أو رجل لا يدرى شيئا – سيفسد الماكينة أكيد – قال لى صاحبى بالأمس فقط ونحن ذاهبين إلى السوق – الاسواق هناك ضخمة جدا فيها كل شئ تدخل تشترى لا أحد معك لا أحد يشترى لك أنت تنتقى ثم تذهب الى البوابات هناك للأفراد الذين يحاسبون على المشتروات – فتحاسب أنت على ما اشتريت – فقال لى محدثى شوف يا اخى المجتمع الامريكى لا أحد يسرق شيئا – ممكن اى إنسان يأخذ اى شئ فى جيبه لكن لا أحد يسرق شئ إنما هذا الكلام اذا كان عندنا كانوا سرقوه ، قلت يا اخى هذا المجتمع ليس فيه أمانة ، هؤلاء هم الذين سنوا جرائم القتل ، وهؤلاء يقابلك الواحد يقتلك لاجل دولار واحد ، هذا الذى يتزوج الحمير والبقر والغنم ما هى أمانته؟؟؟

وهؤلاء يعلمون أن هذا المجتمع قذر – هناك دوائر تليفزيونية فى كل مكان – يعنى أنت إذا وضعت شيئا فى جيبك هناك دوائر تليفزيونية وهناك رجل مراقب ينظر من خلال هذه الدوار الى هؤلاء اللصوص المنتشرين فى كل مكان وأيضا على البوابات أجهزة حساسة دقيقة وضعوها خصيصا لاجل هذه السرقات ، المهم هو كان قد اشترى ساعة وبعض أشياء وضعها فى شنطة بلاستيك ولنا صاحب هو الذى يتولى التفاهم مع الرجل الذى يحاسب على المشتروات – وصاحبى هذا عندما خرج نسى أن يضع الكيس فى سيارة المشتريات وعندا مر انطلقت الصفارة وفى الحال جاء شرطى وقال له أين ورقة الحساب ؟؟؟؟

فاعتذر وقال له انه نسى فقال له ادخل وضع الكيس .

ثم ياتى هؤلاء المغفلون ويقولون هذا المجتمع أمين ليس فيه خونة ولا لصوص ولا سارقون بدليل الأسواق وهذا الكلام – ولكن لا أحد يذكر أبدا الدوائر التليفزيونية ولا يذكر أبدا انهم احتاطوا مائة بالمائة ضد هؤلاء اللصوص – مجتمع كله خونة لصوص ، هذا المجتمع كما قلت لكم متماسك ليس لانه يحمل أسباب الحياة فى ذاته لكن لأننا ضعاف – مثل الفتوة الذى يعيش على سمعته – وهم ملوك دعاية يعنى يصل الأمر إلى أن يقنعك بان هذه الاسطوانة من ذهب وأنت تقتنع بالرغم من انك رجل عاقل ومتأكد مائة بالمائة أن هذه خرسانة وليست ذهب بسبب الدعايات ، هذه الدعايات لا يضل بها غيرنا ، نحن الذين نضل بها لكن المجتمع الامريكى نفسه لا .

فى الإحصائية التى ذكرتها لكم قبل ذلك عن تحريم الخمر – عندما ارادت الحكومة الأمريكية عام 1930 ان تحرم الخمر – استعانت بكل طاقة وموهبة فى المجتمع الامريكى بأساتذة

الإعلام والاجتماع والفلسفة وعلم النفس والاقتصاد والسياسة ورجال الدين ، كل واحد من هؤلاء تكلم من منظور علمه على مضار الخمر وانفقوا أموال طائلة – خمسة وستون مليون دولار على الدعاية – و عشرة مليون دولار على مكاتب إدارية لمتابعة العمل ، وكتبوا تسعة مليار ورقة كل واحد يكتب فى مضار الخمر – وسنوا قانون تحريم الخمر عام 1930

وفى عام 1933 الغوا قانون تحريم الخمر لانهم وجدوا أن الناس ازدادوا شراهة فى الشرب وهناك خسائر بالجملة – مليار دولار مصادرة – أربعة مليار دولار غرامات – مائتان وخمسون ألف سجين وأربعمائة قتيل أو أربعمائة ألف قتيل لا أتذكر العدد الآن – وقاوم الناس اشد المقاومة وعجزوا فى النهاية أن يحرموا الخمر . . .

و للحديث بقية إن شاء الله